محمد الذي تحقق له بعنايتك مقام الاحمدية ، ان تجعلني مغفورا لــــه، مرحوما موفقا للخيرات، محبا لك ولرسولك، ناصحا للمؤمنـين، واجعلني يارب للمتقين اماما، وهب لي ما تقرّبه عيني، واجعل خاتمة اموري كلها حسنة، كما احسنت بصحبة الصالحين بداية حيـاتي، واحشرنا في زمرة عبادك المحبين لك وللحق، وبشرنا برضاك عنا وعن المسلمين، آمين. وبعد،

فإني الفقير المغمور المستهام، محمد عثمان سراج الدين النقشبندي ابن الشيخ محمد علاء الدين ابن الشيخ عمر ضياء الدين ابن الشيخ عثمان سراج الدين الحسيني. بناء على طلب واصرار بعض المحبين لهـذه الاسرة المبنية على الشريعة، اردت اظهار شمة من حياتي، وباقات من احوال الاكابر ممن تشرفت برؤيتهم أو سمعت من الثقات أخبارهم من حضرة والدي الماجد وعمي نجم الدين، وحضرة محمد بهاء الدين وحضرة ضياء الدين، وحضرة عثمان سراج الدين الذي اخذ الطريقة عن فريد عصره وقطب زمانه الشيخ مولانا خالد النقشبندي الملقب بذي الجناحين، وغيرهم من العلماء والفضلاء والمخلصين لدين الله، لتكون اسماؤهم نبراسا، وتبقى مقاماتهم محل الفائدة والاستفادة للاخوان المريدين، فعند ذكر الصالحين تنزل الرحمة...

وقد سماني والدي قدس سره : عثمان سراج الدين ، بإشارة من جدي الشيخ عمرضياء الدين ، حيث ارسل رسالة الى والدي جاء فيها : قصدت ايذاء زوجتك و رفعت يدي عليها ، فحضرت روح حضرة الشيخ عثمان سراج الدين و مسك بيدي وقال: ياعمرلا تؤذها !... فقلت: فداك ، انها غير متمسكة ولا سالكة بالطريقة ، قال: لا بأس، فهي امرأة صالحة من أهل الخير والاحسان وتتمسك ،وانها ستلد ولدا ذكرا، فسموه باسمي ، ويكون سببا لبقاء احسانات اجداده وآداب الطريقة، وقال: حملها الآن انثىٰ ، ويكون بعدها ايضا أنثىٰ، ثم يكون ذكرا، هو ذا . فوقع كما أخبر، حيث ولدتني أمي بعد الابنتين وسموني عثمان. سمعت هٰذا من والدي الماجد ، وبقيت الرسالة عندي إلىٰ وقت وفاة والدي ، وتواتر هذا الخبر عند الناس.

ولدت بتاريخ ١٣١٤هـ ، ورأيت وتشرفت بطلعة جدي حضرة الشيخ عمرضياء الدين ، وكان يحبني كثيرا ، واتذكر عدة مرات من مجالسه وأحاديثه، ومرة ضمني الى صدره وقبّل فمي ووضع قدرا من ريقه المبارك في فمي فابتلعته، وسأذكرها في حينها . واتذكر بوضوح يوم وفاته ، عام ١٣١٨هـ ، وفي حالة الاحتضار، وقبل عروج روحه الطاهر، اتكأ الى صدر والدي مرة، والى صدر المرحوم الشيخ محمد

صادق ابن محمد بهاء الدين مرة أخرى، وكان الحاضرون في هم وغم، وكان المذكوران يبديان الحزن الشديد والبكاء اكثر من الآخرين، وقال حضرته وهو في هذه الحالة بكلام فصيح وجميل: لا تأسوا لأجلي ولا ترتاعوا، واني بحول الله وقوته كما في قيد الحياة ارعاكم وذوي الارحام خاصة والمريدين والمنسوبين عامة، واعاونكم في الممات، وكونوا على ثقة بهذا الخصوص.

وسمعت من والدي ان حضرة ضياء الدين قرأ أثناء احتضاره آية ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ● فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ آل عمران ١٦٩/١٧٠ - مبشرا ذويه الا تخافوا ولا تحزنوا، ومخبرا بانه حي يرزق كالشهداء. ومما خفف من احزانهم، وصيته قبل وفاته ان نجليه: علاء الدين ونجم الدين قد علا نجمهما في الطريقة ووصلا الى درجة الارشاد، ومن تمسك مسلما نفسه اليهما كالميت بين يدي الغاسل خالصًا له، يستطيعان ان يوصلاه الى الله جل جلاله. والآية التي استدل بها حضرته تشير الى الذين خلفه الا يخافوا اذا تمسكوا بالطريقة العلية وسلكوا مسالك الأكابر، ونهجوا نهج الشريعة. كما تشير إلى أن الأولياء والمجاهدين

في الله وفي جهاد النفس لهم درجة الشهادة، وهم احياء يرزقون، وهذه الآية وردت في حق الشهداء الذين استشهدوا في معركة الكفار لاعلاء كلمة الله. ولكن لا تنحصر دلالتها على هذا المعنى فقط، لأن نيل الشهداء الكرامة من الحياة والتلذذ بالنعم ليس لمجرد القتل وازهاق الروح بل بسبب امتثالهم امر الحق جل جلاله، وهكذا الاولياء المجاهدون مع النفس الامارة الذين بذلوا نقد وقتهم الثمين بفناء حياتهم في الجهاد مع النفس، وهو الجهاد الاكبر. فسمى ﷺ الجهاد مع النفس: الجهاد الأكبر، لأنه أشد وأقسى، وفيه أنواع الشدائد والمعاناة، وجهاد مع اعدى عدو، وهو النفس، وهي لطيفة خفية وجزء لا يتجزأ من وجود الانسان وغير مرئية، وعدوة نفسها في الوقت ذاته، ويستمر هذا الجهاد الى الموت. فالخلاص من مكرها وحيلها وتسويلاتها كثير الصعوبة ومعقد جدا لولا عناية الله ولطفه الخاص، فبعد المجاهدة الكبيرة تستسلم النفس الى الله وتنقاد وترضى بالله ربا، وتكون الولاية لله وحده، فتنادى من قبل الملك المعبود ﴿ ٱرْجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ۝ فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ۝ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ﴾ -الفجر٢٨/٣٠- فلا يبقى للشيطان عليهم سلطان، فتتوفاهم الملائكة طيبين كالشهداء في ساحة الجهاد. ومن نعم الله علي ان اهتم بي والدي اهتماما خاصا،

ورباني تربيةً مقصودة ظاهرة ومعنويةً، فادخلني في المدرسة الدينية لتعلم العلوم الاسلاميةً وفق ما هو سائد في ذلك الوقت، ولم يغفل عني في التربيةً واكتساب علوم القرآن، وكان يحثني على حفظ ما ادرسه من مختلف العلوم، ويشجعني على الاختلاط والعيش مع الطلاب والتعود على خشونة العيش في مدرستي دورود وبيارة المشهورتين دون التمايز، فبلغت في التحصيل ما لا بأس به مع اخي مولانا خالد الذي كنا كتوأمين، وفي آداب الطريقة. وان والدي الماجد، قدس سره، لما رأى مني استعدادا ورغبةً للسير والسلوك في طريق التصوف، وهو الطريق المؤدي الى الحب الإلهي، حيث كنت اشارك في الختم وحلق الذكر وعمري فوق الخامسة، وما تركنا الحضور في الختم وحلق الذكر كل غداة وعشية. وان والدي، قدس سره، لقنني آداب الطريقةً، فزادت رغبتي في الرياضةً والتنسك، واتذكر أني من أثر توجهات والدي، قدس سره، رأيت عجائب وغرائب لا يسعها كتاب. واذكر على وجه التبرك انه جاء إلي مرة ولم يجلس فنفخ في وجهي وكنت جالسا، فارتفعت من الارض قدرا ووقعت عليها. ومرة جاء إلي وجلس أمامي، فتوجه علي، فأغمي علي، فرأيت خيمة كبيرة قصدت دخولها، وكان بجانب الخيمة منارة عالية، فهجم علي

كلب ليمنعني من دخول الخيمة، فلما اقترب مني اخذتني الغيرة فأمسكت بخناقه ولم اتركه الى ان فطس، فاسرعت الى الخيمة وارتقيت المنارة ! وتوجه علي مرة فصرت شخصين لا أميز الأصل ومثاله. فاشتغلت بالرياضة والسلوك على اثر توجهاته إلي، فما اكلت بعد ذلك الا الخبز والماء سنة كاملة... وواصلت السير والسلوك حسب اوامر والدي ومرشدي.

ثم شملني بعطفه وعنايته وارسل برسالة الى دورود، وامرني بإدارة البيت والخانقاه والتوجه إلى المريدين، والرسالة التي فيها كيفية التوجه باقية عندي. وكنت، ولله المنة، اراعي بدقة مقام الادب واحترام المقام، فما نمت قط في اي منزل نام او استراح فيه والدي، سفرا أو حضرا. ومنذ طفولتي الى حد التميز، كنت اراعي كمال الطاعة والادب مع جنابه؛ ومن أجل ارضائه وجلب قلبه العطوف لم آل جهدا ولم اقم بشيء يعكر صفو خاطره، ولم اجلس مجلسا جلس فيه حضرته، واذا احسست منه بملل أو هم اخترت السكوت التام دائما، ورعاية مثل هذا الادب من واجب المريد مع مرشده، والمتربي مع مربيه. وان جدي الماجد، الشيخ عمر ضياء الدين -كما قلت سابقا- اظهر لي عطفا ولطفا ببشاراته واشاراته، وقبل أن أبلغ

الرابعة من العمر، أرسل حضرته رسالة كتبها بخط يده المباركة باسمي واسم اخي مولانا خالد، احتفظ بها الى الآن، وادرج هنا نصها بدون زيادة ولا نقص، تيمنا وتبركا، وكتبها بمناسبة عودة والدي من السفر:

نورعيني بابا شيخ عثمان و بهاء الدين محمد خالد، اقبل عيونكم عمّر الله بنور الطريقة الموافقة للشريعة قلوبكم، واوصلكم مقام الحقيقة بالخير. اقبل عيون فاطمة وآمنة وثويبة، سلامي الى العفيفة خورشيدة خانم، تحيتي الى ابنتي نوري جان خانم، قرّت عيونكم وقرّ سمعي، الحمد لله على رؤيتكم علاء الدين بالسلامة وقد سمعت عودته، من الله عز وجل اطلب لقاءه. ان الفقير ابلغ الامير نظام في ما يخص عملكم، وارسلت ملا لطف الله من ثلاثة أشهر وعشرين يوما، ولم يصلني خبره، سواء ما يتعلق بالرواتب والقرى والالطاف وغيرها، على أي حال، انتظر مستدعيا ما يقدره الله.

وفيما يلي نعرض نص رسالة حضرة الشيخ عمر ضياء الدين قدس الله سره، آمين.

نور چشمانم فرزندان [illegible]

[illegible] بهاء الدين [illegible] محمد فؤاد [illegible]

بابا شيخ عمران [illegible]

[illegible] فرزندان فاطمه [illegible]

[illegible]

ومما رأيته من والدي الماجد، قدس الله سره:

وفي عمري بين الثامنة والعاشرة ،اصبت بمرض خطير بسبب البرد، كان الشتاء باردا قارسا، وبلغت كومة الثلج وقسوة البرد حدا اصطاد الناس الطيور والحيوانات الجبلية بايديهم حيث لم تبق الملاجئ للحيوانات، ويوميا يصطادون ألفي حيوان وطير. ولم استطع الصيد والخروج له الى خارج البيت، ولكن ولعي بالصيد أبقاني خارج المنزل تحت البرد القاسي، فاصبت بمرض خطير، اشتد المرض علي بحيث أصبح أمل العافية بعيدا، فتصدق والداي من أجل شفائي.

وبعد ارتدائي لباس الصحة، سمعت من والدي يقول: بنية الشفاء كنت اجلس واراقب واتوجه واستمد من ارواح الأكابر همتهم، وفي كل مرة يحضر حضرة سراج الدين وضياء الدين ويبشراني بشفاء ولدي ولكن لشدة مرضه وحزني عليه، لم آخذ هذه البشارة بنظر الوقوع وكنت أرى في هذه المراقبة ان نهر دورود ممتلئ بسيل عارم طاغ لون مائه احمر قان مخوف، وقد غطى السيل الجسر الذي أنشأته للناس - ذلك الوقت على نهر دورود مقابل الخانقاه للعبور والمرور- ويكاد السيل يقضي على الجسر ويهدمه، وفي نفس الوقت والحالة، وإني جالس قرب الجسر، وقع في قلبي أن السيل يقضي

على الجسر لا محالة، وانهدامه يسبب همّا وحسرة للناس، ويقطع العبور والمرور للمسلمين، وبحرارة القلب والوجل أتمنى من لطفه تعالى واطلب المدد من ارواح الاولياء من أجل سلامة الجسر من هٰذا السيل الهائل، وان يبقى سالما من أجل الناس، ففي هٰذه الحالة أُراني مشغولا بتحكيم الجسر وحمايته، واطلب العون من أرواح الاكابر لتمتينه بحيث يقاوم خطر السيل ويبقى مصونا محفوظا، شاهدت أرواح الأكابر مجتمعين مشتغلين، ويصنعون الاوتاد والمسامير من: سبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله، ومن الاسماء الحسنى وآيات من القرآن المجيد تناسب هٰذه الحالة، وآخذها من أيديهم ويشيرون علي أن أدق هٰذه الاوتاد والمسامير على الاعمدة وجسد الجسر، واي موقع أراه مناسبا أدقها عليه حتى لا يهتز الجسر من موقعه، ويبقى سالما. وبعد عودة حالة اليقظة - وليس هناك سيل ولا جسر - قلت لنفسي: لماذا أراقب ولمن اتوجه وأجاهد - سبحان الله - وماذا أرى؟ ثم بعد مدة وقد تحسنت حالته، وعاد الى الحالة الطبيعية والاعتيادية، تبين لي ان الجسر صدقة جارية، والولد الصالح الذي يدوم صلاحه واحسانه، لوالديه صدقة جارية. فقد أيقنت أن مدد أرواح الأولياء وصنع الاوتاد والمسامير ودقها الى جسد الجسر وأطرافه، كل ذلك

بشارة واشارة الىٰ صحة وعافية وطول عمر ولدي عثمان. وقد سمعت تكرارا ومرارا وفي مجالس متعددة من والدي الماجد هٰذا المضمون. وان المرحومة والدتي الماجدة، تغمدها الله برحمته الواسعة، نظرا لشفقتها وحنانها على فوق العادة، قد نذرت: لوأن ولدها عثمان شفي وبلّ من هٰذا المرض، أن تخيط الشال - نسيج من الصوف الاسود- وتلبسه مع الجاو الخام الخشن، وتأخذ بيد عثمان، وتتسول الىٰ سبعة بيوت، وما تجمعه من الخبز، تأكله معي ومع كلب أسود. ولما شفيت، وفت بنذرها، ولبست هٰذا اللباس الخشن، واخذت بيدي وذهبنا إلىٰ قرية "سرواباد" طرف مريوان، وطرقنا ابواب سبعة بيوت، ومن حسن الحظ كانوا من المحارم من الرضاعة، واخذت من كل بيت خبزا، فوجدنا بهذا اللباس وهٰذا الخبز كلبا اسود جلسنا عنده وبدأنا بأكل الخبز، تعطي الكلب لقمة، وتأكل هي لقمة، وتعطيني لقمة... وقبل شفائي من هٰذا المرض، وقعت حادثة أخرىٰ حسب رواية والدتي، وهي ان شخصا من متعلقي هٰذه الطريقة باسم: خليفة ملا عبد الرحمٰن رودباري، رحمه الله، الذي نال درجة الخلافة تحت تربية والدي الماجد، أرسل شخصا إلىٰ والدتي ورجاها قائلا: اذا لم يكن هنالك ترك أدب، أرجو تخلية الغرفة التي يرقد فيها

الشيخ عثمان لمدة نصف ساعة حتى اقف على راسه، واناجيه ما في ضميري، واتضرع الى الله ان يشفيه شفاء كاملا. لعل سهم دعائي يصيب الهدف ويستجاب. وكانت والدتي تحصي اللحظات وتنتظر عافيتي، فقد أخلت الغرفة، وجاء الخليفة ملا عبد الرحمن وجلس للمراقبة، وقرأ بعض الآيات الكريمة بقصد الشفاء، ثم قال: إلهي، جعلت ولدي فداء لابن مرشدي - شيخ عثمان -، وكان بيته وعائلته وابنه في قرية: رودبار. وفي الصبح التالي وصل الخبر بأن ابن الخليفة ملا عبد الرحمن توفي فجأة بدون مرض، حيث اصيب بارتعاش ومات. وحين وصل الخبر، وبدل النحيب والبكاء، سجد لله شاكرا لاستجابة دعائه.

وقد سمعت والدي مرات عدة يقول: ان لي مريدا ونصف مريد. فالمريد هو المرحوم الخليفة ملا عبد الرحمن الرودباري، والنصف هو المرحوم ملا عبد الله ابن المرحوم ملا نذير الكبير المشهور والصهر لحضرة سراج الدين وملا عبد الله والد الحاج ملا نذير المرزوق حاليا، والذي كان اهل الادراك والجذبة وقد رأيت المرحوم ملا عبد الله مع المرحوم ملا عبد الرحمن والمرحوم خليفة محمد كريم - هورامي - مشغولين في غرفة بالسير والسلوك والرياضة، وفجأة رأيت ملا عبد الله مجذوبا طائرا من مكانه على الصدر خارجا من المنزل - شهد الله - لم تقع رجله على الأرض حتى أمام

منزل الوالد، الذي يبعد حوالي عشرة امتار، وكنت شاهد عين لهذه الحالة
وفي بارقة اخرى، كنت في بيارة، واحضرني الوالد قائلا: لقد طلب مني ملاعبد الله ورجاني ان ارسلك لتتوجه إليه. وأطعت حسب الامر وحين وصلت باب الخانقاه، حدثت نفسي: كيف يكون هذا الأمر وملاعبد الله اهل السير والسلوك والحال والادراك، فمن الاجدر بي في حالة التوجه إليه ان استمد من روح جدي حضرة سراج الدين وبالخيال وضعت روحانيته على رأسي، وشاهدت ملا عبد الله جالسا في حلقة الختمة قام صائحا بأعلى صوته، قائلا: ان روحانية حضرة الشيخ سراج الدين على رأس فلان ... الى هنا ما يرتبط بالحالة الظاهرية، وإدراك المومى اليه. اما فيما عدا ذلك، وما ذا جرى وماذا وقع، فالقلم غير مجاز.

والخليفة محمد كريم هورامي من نسل: حمه ريان، المعروف في هورامان بالادراك، وقد صرفوا وقتهم وحياتهم بالذكر والفكر والمراقبة، وهو من خلفاء حضرة ضياء الدين، وبعد وفاته انقاد لحضرة الوالد، وكان دائما مع الخليفة ملاعبد الرحمن وملاعبدالله في حجرة - شانشين - في خانقاه دورود، مشغولين بالسلوك والعبادة.
وذات مرة كنت مع أخي مولانا وأولاد ملا شمس الدين ابن المرحوم

ملا حامد البيساراني، الذي كان عالما ومن آهل التصوف بجميع المعنىٰ،والكاتب والمنشىء المخصوص لحضرة سراج الدين ـ مشغولين بالتحصيل والدرس والمذاكرة ، وبعض الصبيان في الخانقاه يقرأون القرآن قرب حجرته ـ شا نشين ـ وكان يلبس طاقية من الصوف ومستغرقا في الفكر والذكر والمراقبة ، فصاح الخليفة محمد كريم باللغة الهوراميه: بابه لی گیلوغه له تت وانا ، اي : ابني الصغير ارجع الىٰ الوراء فقد لحنت في القراءة . قلنا: ياخليفة محمد كيف عرفت،وأنت آمّي ولم تقرأ القرآن ،أن هٰذا الصبي قد أخطأ ؟ فأجابنا : أثناء قراءة القرآن كان يرتفع نور من رأسه ،وانقطع النور، فعلمت أنه لحن في القراءة. هٰذه من صفاته وفراسته.

كان حضرة ضياء الدين واجدا غاضبا من شخص اسمه رستم لشقاوته ، ولم يكن الامر ذا اهتمام كبير لديه حتىٰ ينزل هو الى ميدان المبارزة والبطش ، فأوعز الىٰ خلفائه ان يتوجه كل واحد منهم هٰذه الليلة الىٰ رستم لينال عقابه العادل جزاء ما اقترفته يداه من آثام، واساءة أدب بلا مبرر. ومعروف عند أرباب المعرفة ،أن أوامر الأكابر وحركاتهم وتصرفاتهم لن تكون جزافا ، و بدون حكمة،وخالية من المصالح ،ويكون الغالب إيذاء هٰؤلاء العظماء يصل إلىٰ حد

المجازاة القاسية للذين يسعون في الارض فسادا ،لأنهم يجلبون الاذىٰ والضرر لسواد الناس. وحضر كل واحد من الخلفاء الى الخانقاه في نفس الليلة امتثالا لامره ، وجلس كل بحسب وسعته وامكاناته وأحواله ،حتىٰ نقش ما نقش لدىٰ خزائن افعال -كن فيكون- عن الامر والطريقة الصادرة من الحق، وبعد برهة من الاشتغال، رفع كل واحد منهم رأسه مدركا حالة معينة ، لواسهبنا فيها لطال ذكره، ونقصّ ماجرىٰ للخليفة محمد كريم ، معلنا أنه في حالة المراقبة، وقع في روعي أنه أحضر أمامي طست كبير مملوء بالماء، مع قوس وسهم، وقيل لي : اطلق السهم الىٰ وسط الماء في الاناء . ثم شاهدت بخط واضح منظور علىٰ سطح الماء : دم رستم . والعجيب في الأمر، انه في نفس هٰذه الليلة، كان وأقرباؤه المخلصون الأمناء في صيد علىٰ جبل بعيد ، فاصيب برصاصة قاتلة عقابا علىٰ سوء فعله ومات. ولورود اسم ملا حامد سابقا ، فمن المناسب ذكر طرف من حياته حتىٰ يتعظ الاشخاص المنصفون وطلاب الحقائق ، ويعرفوا أن هناك أناسا سالكين في طريق كسب المحبة ، ومعرفة الله في كل عصر ومكان ، ووضعوا رضاء الله ونيل المقصود الحقيقي نصب العين ، وبادروا إلىٰ التسليم إلىٰ مرشد الوقت ، ومن طريق اتباع

الشرع واقتفاء آثار الاصحاب الكرام الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه والتسنن بسنن حضرة خاتم الانبياء، عليه وعليهم الصلاة والسلام، وكانوا كالميت بين يدي الغاسل، تحت نظر مرشدهم وتربيته، وفي ظل توجهاته بلغوا مراقي العلا. وأي انسان خرج من بودقة مجاهدة النفس الامارة والسير والسلوك، ليحلم واضحا ان العلم المجرد لا يكفي للوصول الى درجة كمال الانسانية، بل الذي يوصل الانسان الى المقام الشامخ هو العلم والعمل والاخلاص، كما ورد في الحديث الشريف: من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم. و: إنما الأعمال بالنيات. يعني، فائدة العلم العمل، وفائدة العمل الاخلاص - وقال الله تعالى: (كَمَآ أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً مِّنكُمْ يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ) - البقرة ١٥١ - فالرسالة تلاوة وتزكية وتعليم.

فأي انسان يتحلى بهذه الشيم الثلاث، يدخل ضمن الحديث: "خير الناس من ينفع الناس"، ويستفيد ويفيد الآخرين. فكم رأينا وسمعنا اناسا عالمين متبحرين، ولكن افتقدوا العمل والاخلاص، فبدل الانتفاع بهم، اصبحوا مع الاسف الشديد، فتنة للناس، ومن اسباب التفرقة والانحراف عن الصراط السوي. ومن المعلوم ان عدمهم أولى وأنفع لأنفسهم وللناس الآخرين ...